المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 46 المسلسل : 197

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 46 المسلسل : 197

ضجة الفرح في ربوع القصيم

د. حسن بن فهد الهويمل(*)

القصيم أكثر من فرحة..

وترقب أكثر من مخاض..

وتستشرف أكثر من عطاء، وتهب في أرجائها نسمات الابتهاج ورياح السعادة، وما كان الابتهاج عرضاً يعبر كالطيف، وما كانت السعادة حدثاً يمر كسحابة الصيف.. وإنما هما تواصل تغذيه المناسبات الوطنية: مناسبات العطاء السخي، والمبادرات الحضارية.

ورأس السعادة والابتهاج وعمودهما لقاء القائد بالأمة وتفقد أحوالهم والاستماع إلى ما يختلج في نفوسهم من تطلعات، وما يراودهم من رغبات لا شك أنها حاضرة الذهن لدى ولي الأمر الممثل بهمّ أمته.

واللقاء الواعد من القائد بأبنائه الحاضر منهم والباد، والاستماع إليهم، والحديث معهم، والوقوف على أحوالهم، وتفقد المشروعات العملاقة، ومشاركتهم فرحة الانتفاع بما أنجز منها؛ غاية ما يتطلع إليه المواطنون بمختلف شرائحهم.

وزيارة ولي الأمر لجزء من الوطن الغالي من العادات الحميدة التي استنها (الملك عبد العزيز) رحمه الله، واقتفى أثره أبناؤه من بعده، وهي زيارات عمل وبناء؛ فالقائد حين يحط ركبه الميمون يكون على موعد مع العطاء، فهو يحمل بشارات لمشروعات قادمة، ويضع حجر الأساس لمؤسسات ناغذة، ويبارك مشروعات قائمة، ويستمع إلى مطالب الأمة، ويسعى جهده في تحقيقها.

وهذه الزيارة من المناسبات السعيدة؛ فخادم الحرمين الشريفين ومن معه من إخوانه ووزرائه وكبار رجال الدولة يقفون على أحوال الناس كافة من مزارعين وصناعيين ودارسين وموظفين، ويستمعون لكل أولئك عبر الخطب والمقالات واللقاءات.

و(جامعة القصيم) الفتية تشارك أبناء المنطقة أفراحهم، وتستقبل القائد وصحبه الكرام، وتشارك في جني ثمار هذه الزيارة المباركة، وتسجل على صفحات التاريخ أعز مناسبة يتعانق فيها اللقاء بالعطاء. فالقائد عندما يلتقي بمنسوبي الجامعة من طلبة وأعضاء وموظفين يتقدمهم معالي وزير التعليم العالي ومعالي مدير الجامعة وأعضاء المجالس سوف يكون لهذا الحدث أثره الطيب في النفوس وعلى أرض الواقع.

والقائد الذي يضع حجر الأساس لأكثر من مشروع بقيمة تفوق المليار ريال يزرع الثقة في النفوس، ويفتح الشهية لمشروعات أخرى. ومنسوبو التعليم العالي على موعد ما سيتحقق لهم من مشروعات، وما سيحدثه من أنظمة وتعليمات.

لقد عوّد القائد شعبه أن كل زيارة تكون حافلة بالإنجاز والأمل، ولهذا فالزيارة المباركة كالغيث يعم نفعها كل شرائح المجتمع.

وإذا كانت البلاد كلها على موعد مع العطاء فإن الجامعة ومنسوبيها سيحظون بمزيد من العناية، وليس أدلّ على ذلك من الأشواط التي قطعتها جامعة القصيم في زمن قياسي، وما كان حديثاً يُفترى ما يتداوله الناس عنها وعن ولادتها السوية.

وزيارة ولي العهد من قبل وتلك الزيارة شاهدا عدل على اهتمام القيادة بالشباب الجامعي، وحرصها الأكيد على تحقيق كل التطلعات والطموحات التي تساور الشباب والشابات. وبلادنا بفضل القيادة الحكيمة تتواصل فيها المناسبات السعيدة، فما نخرج من مناسبة إلا إلى مناسبة أخرى، وتلك نعمة يمنّ بها الله على من يشاء من عباده، وحقٌّه علينا الحمد والشكر والدعاء الصادق لمن أجرى الله على أيديهم هذه النعم، وهم قادة البلاد.

ولأن هذه الزيارة هي الأولى بعد تولّي القائد مقاليد الحكم فإن أبناء القصيم يجدّدون العهد، ويؤكدون الوفاء بالوعد، ويجسدون محبتهم بمظاهر الفرحة، وبالتظاهرة الجماهيرية في كل ربوع القصيم. وإذ لا يستطيع أكثر من مليون مواطن من أبناء القصيم حضور هذه المناسبات والتعبير المباشر عن الفرحة فإن أعيان المدن والقرى والهجر وطلبة العلم والأدباء وطلاب المدارس ورجال الأعمال وطلائع الشباب يعبرون عن فرحتهم، ويجسدون بهجتهم بهذه الاحتفالات وتلك الكلمات والقصائد واللوحات والهتافات، وذلك غيض من فيض، وما خفي في الصدور من حب أكبر.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 46 المسلسل : 197

تحية حب وإكبار وتـقديرٍ لكل من سعى في تجسيد الفرحة، وسـهر الليالي في العمل الدؤوب للتعـبير عن مشـاعر مليون مـواطن لم يتّسع لهم الزمان ولا المكان للإفـضـاء بما لديهم من مشاعـر الحب والولاء، ومزيداً من لقاءات الخير الحافلة بجـلائل الأعمال، ولقاء سعيد، وعود حميد للقائد وللكوكبة من رجال الدولة المخلصين.

---

* أستاذ غير متفرغ في جامعة القصيم – رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض – رئيس نادي القصيم الأدبي ببريدة